

الاستاذ يحيى دويد لـ «الميثاق»:

بوادر انفراجة للأزمة اليمنية قبل شهر رمضان

أكد الاستاذ يحيى عبدالله دويد - عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام عضو الوفد الوطني- على بوادر انفراجة للأزمة اليمنية قبل شهر رمضان.. وقال دويد في حوار مع صحيفة «الميثاق»: لقد دخلت المفاوضات اليمنية المنعقدة في الكويت مرحلة الجد وبدأ المتحاورون مناقشة المواضيع الرئيسية والمهمة. وأضاف: نحن حريصون على إنجاح المفاوضات وانتزاع السلام لحقن دماء شعبنا وتخفيف من معاناتهم. لافتاً إلى أن وفد الرياض لم يبد مرورة في المفاوضات ولا يزال يتمترس وراء مواقفهم ويتمسك بالسلطة بشكل مطلق ويرفض مناقشة موضوع الشراكة الوطنية. وأشار دويد إلى أنه لن يكتب لمشاورات الكويت النجاح ما لم تقدم كافة الأطراف تنازلات حقيقية لتحقيق السلام. مثنياً الأدوار التي يقوم بها سمو أمير دولة الكويت وكذلك سفراء الدول الثماني عشر وجهود المبعوث الأممي وحرصهم على الدفع بالمشاورات نحو النجاح باعتبارها فرصة ذهبية لن تتكرر. حول ذلك وقضايا أخرى مهمة تطرق إليها الاستاذ يحيى عبدالله دويد في سياق الحوار التالي:

حاوره في الكويت / توفيق عثمان الشرعبي

أملنا كبير بإحلال السلام وحقن دماء اليمنيين وتخفيف معاناتهم

ما تم إنجازه في المشاورات لا يتناسب مع الوقت الذي انقضى

وفد الرياض غير مرن ويرفض تقديم التنازلات

الملفات المطروحة على طاولة المفاوضات معقدة وشائكة وتتطلب وقتاً طويلاً لبحثها ومناقشتها

ما يقوم به العدوان ليس خروقات وإنما أعمال قتالية ممنهجة

وفد الرياض يتمسك بالسلطة بشكل مطلق ويرفض مناقشة الشراكة الوطنية

أولاً بأول من خلال التقارير عن أعمال التحشيد والخروقات في الجبهات واستمرار القصف بالطيران التي زادت وتيرتها في الفترة الأخيرة.

< هل تتوقع تقديم تنازلات من قبل الطرفين للدفع بالمشاورات نحو الأمام؟

- في النهاية يجب أن يدرك الجميع أنه لن يكتب لهذه المشاورات النجاح ما لم تقدم كل الأطراف تنازلات وتخطو خطوات متساوية باتجاه تحقيق السلام.

< هناك معلومات مطمئنة بخصوص ملف الأسرى.. ما الجديد؟

- ملف الأسرى والمعتقلين ومن هم تحت الإقامة الجبرية يحزن تقدماً طيباً.. هناك اتفاقات شبه نهائية تتم صياغتها ونعتقد أنه خلال اليومين القادمين سيتم التوصل الى توافقات في هذا الجانب وهذا أمر طيب ومؤشر مطمئن في سير عملية المفاوضات.

< التقيتم مرتين سمو أمير دولة الكويت.. كيف وجدتم دور القيادة الكويتية في دعم ومساندة إنجاح المفاوضات اليمنية؟

- حقيقةً نسجل شكرنا وتقديرنا لكل ما قدمته دولة الكويت أولاً من خلال استضافتها للمشاورات اليمنية وتقديم كل التسهيلات للأطراف المشاركة فيها، وكذلك حرصها الشديد على إنجازها، وتقديم كل الدعم اللازم لذلك سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر وقد تجسد ذلك من خلال استقبال سمو أمير دولة الكويت وفود الطرفين مرتين وكذلك استقباله لمبعوث الأمم المتحدة وحرصه على الدفع بالمشاورات الى الأمام من خلال تذليل الصعوبات وإزالة بعض التعقيدات التي تظهر أثناء سير المشاورات بين الطرفين والعمل على حلها وإيجاد تفاهات بينهما.

وحقيقةً كان لسمو أمير دولة الكويت الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في استمرار المفاوضات الى هذه اللحظة.

< وكيف تقيمون دور سفراء الدول الـ 18 تجاه المشاورات اليمنية في دولة الكويت؟

- المجتمع الدولي يولي أهمية كبيرة للمشاورات التي تنعقد حالياً في الكويت ويعتبرها فرصة ذهبية لن تكون متاحة مرة أخرى في حل الأزمة اليمنية، صحيح أن المواقف الدولية تجاه المشاورات ليست موحدة، تظهر مواقف لبعض الدول من وقت لآخر تختلف عن النظرة العامة لبقية المجتمع الدولي.

ولكن ما نلمسه أن المجتمع الدولي حتى الآن داعم، ويحرص سفراء مجموعة الثماني عشر على أن يواكبوا المشاورات أولاً بأول ويقدموا النصح ويمار سوا الضغوطات على أي طرف يكون متخلفاً في بعض المواقف، ونأمل أن تفضي جهودهم الى نتائج إيجابية إن شاء الله- وأن يظل دعم ومساندة المجتمع الدولي للمشاورات اليمنية المنعقدة في الكويت الى آخر لحظة وبنفس الوتيرة.

< كلمة أخيرة توجهها للشعب اليمني عبر صحيفة «الميثاق»؟

- نبارك لشعبنا اليمني العظيم أعياده الوطنية عيد الوحدة اليمنية، كما نرف له أسمى آيات التهاني والتبريكات بقدم شهر رمضان المبارك جعله الله شهر خير ويغن وبركة على وطننا وشعبنا، ونسأل الله أن يلهمنا التفوق والرشاد لنكون عند مستوى المسئولية الوطنية الكبيرة التي حَمَلْنَا إياها شعبنا العظيم.. ونأمل أن نتمكن من انتزاع السلام وحقن دماء اليمنيين وتخفيف من معاناتهم من خلال الخروج بحلول جذرية للأزمة في مشاورات الكويت إن شاء الله.



يومها أعلن الزعيم كلمته الشهيرة ومعه كافة أبناء الوطن «الوحدة أو الموت» والتي اسقطت كل المؤامرات وانتصرت الوحدة وعمدت بالدم.. إن المنجز الوجودي الخالد لم يكن وليد الصدفة ولم يأت على طبق من ذهب بل جاء من عقول نيرة صادقة وقيادات فذة بحجم الزعيم علي عبدالله صالح الذي تمكن من انقاذ البلاد من الحروب والصراعات الدموية الطاحنة التي انهكت كاهل أبناء الشعب اليمني العظيم. نعم لقد كانت الصراعات كبيرة تمكنت من أكل الأخضر واليابس ولكن بفضل الله ثم بحنكة ريان السفينة تمكن من الوصول باليمن إلى بر الأمان بحكمة وحنكة سياسية نادرة وستظل الوحدة أكبر منجز تاريخي في حياة الشعب اليمني وبفضلها انطلقت مسيرة البناء والتحديث والتقدم والازدهار. وبذلك تم تحقيق الحلم اليمني لكافة أبناء الشعب الذي ظل يراودهم طويلاً.. هذه شهادة للزمن والتاريخ نقولها بصراحة: لقد استطاع الزعيم علي عبدالله صالح أن يعيد لليمن وحدته ومجده وحضارته ومكانته بين الشعوب، وانتصر لليمن ولابنائه بتحقيق أحد أهداف ثورة 26 من سبتمبر المجيدة المتمثل بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية العظيمة.



موحد اليمن

المهندس صبري محفوظ

انتظاره.. وتم اعلان الوحدة اليمنية في يوم الـ 22 من مايو 1990م.. ففي هذا اليوم التاريخي دخلت اليمن انصع صفحات التاريخ، وسطر اسم موحد اليمن في أروع صفحاته.. ورغم المحاولات في افشال الوحدة والتآمر عليها من الخارج والداخل والتي كان من نتائجها أن اندلع حرب صيف 1994م..

منذ أن قامت ثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة عام 1962م وتلتها ثورة الـ 14 من أكتوبر 1963م.. وحلم كافة أبناء اليمن من شماله وجنوبه هو تحقيق الوحدة اليمنية المباركة والذي يعتبر هدفاً عظيماً وتيبلاً، ولكن كان هناك العديد من العوائق التي حالت دون تحقيقها وبرغم ذلك سقطت رؤوس رؤساء في الشمال والجنوب من أجل ذلك المنجز العظيم. ومنذ تولي علي عبدالله صالح مقاليد الحكم كان همه الشاغل هو تحقيق الوحدة اليمنية ولم شمل الأسرة الواحدة التي عانت ويلات التشطير والانقسام. ومن أجل تحقيق الوحدة شهدت اليمن العديد من الترتيبات واللقاءات والتي كانت تصب جميعها نحو تحقيق الحلم اليمني. حيث تعاطفت وتيرة العمل الوجودي وأتت المحطات التاريخية اكلمها والتي بدأت منذ السبعينيات إبان حكم سالمين والقاضي الإيراني خاصة بعد حرب 1972م بين الشطرين، للأسف كانت هناك العديد من المعوقات أولها وأهمها التدخل الخارجي، والأوضاع الداخلية الناجمة عما خلفه النظام الإمامي في الشمال والاستعمار البريطاني في الجنوب.. إلى أن جاء الزعيم القائد علي عبدالله صالح صانع المجد وباني الديمقراطية والحرية في اليمن الذي حقق الحلم الذي طال

< ما تقيمكم لسير مشاورات الكويت التي تجاوزت الشهر منذ انطلاقها في الـ 21 من شهر أبريل الماضي؟

- مشاورات الكويت لاتزال مستمرة ولو أنها تسير بوتيرة متباطئة، وما تحقق حتى الآن لا يتناسب مع الوقت الذي انقضى منذ انطلاقها وحتى هذه اللحظة، ولكننا نتطلع خلال الأيام القادمة إلى أن يحصل تقارب وانفراج قريب.

< هل تتوقعون أن تطول مدة المفاوضات، ولماذا لم تحدد بزمان معين كما حصل في الجولتين السابقتين في جنيف وبييل؟

- من خلال المؤشرات يبدو أن المجتمع الدولي والإقليمي مُصرّ على أن تخرج مشاورات الكويت بنتائج وحلول نهائية، ولذلك لم يحدد إطار زمني لهذه المشاورات وبالتالي الوقت متاح.. والجميع يحدوه أمل أن تتم توافقات على حلول قبل شهر رمضان المبارك إن شاء الله.

< إلام تعزّون التقدم البطيء في سير المشاورات التي توصف من قبل المتابعين بمشاورات «مهلك سر»؟

- الموضوعات والملفات المطروحة على طاولة المفاوضات شائكة ومعقدة بعد أكثر من عام على الحرب والصراع، وبالتالي تحتاج الى وقت طويل لبحثها ومناقشتها بالإضافة إلى أن الثقة مفقودة تماماً بين الأطراف، وهذا الأمر يخلق الكثير من المخاوف لديهم، وبالتالي يكون التقدم بطيئاً وحبذر شديد.

< الملفات شائكة.. هل انعدام الثقة وراء عدم التقدم في المفاوضات أم متمترس وفد الرياض وراء مواقف وشروط تعجيزية؟

- هناك أكثر من عامل ومنها أن الطرف الآخر لم يتسم بالمرونة وتقديم التنازلات فيما يخص الموضوعات المطروحة وبالتالي الرئسية، بالإضافة إلى أن الموضوعات شائكة وانعدام الثقة يسهم إلى حد كبير في تعزيز المخاوف بين الأطراف.

< في ظل التعليقات للمشاورات من قبل وفد الرياض برأيكم إلى أين تتجه المشاورات.. هل إلى فشل أم إلى توافق هئس أم غير ذلك؟

- رغم أن المفاوضات متوقفة منذ تعليق وفد الرياض الاسبوع الماضي مشاركته لكنها ما تزال مستمرة من خلال اللقاءات الانفردية التي يجريها المبعوث الأممي مع وفدي الطرفين، والحقيقة أن المفاوضات خلال هذا الاسبوع الماضي تتسم بالجدية ودخلت في المواضيع الرئيسية والمهمة ولا يهمننا في هذا الجانب الشكليات وأن يكون هناك حوار مباشر أو غير مباشر بقدر ما نتمنى بالنتائج.

< في الوفد الوطني.. هل أنتم راوضون عن حيادية المبعوث الأممي اسما عيل ولد الشيخ؟

- الحقيقة أن الأزم المتحدة ممثلة بمبعوث الأمين العام والفريق المساعد له يستحقون الشكر على الجهود التي يبذلونها منذ انطلاق المشاورات حتى الآن وأيضاً الجهود التي بذلونها للتحضير لهذه المشاورات، لا نستطيع على الإطلاق أن نشكك في نوايا وأداء المبعوث الأممي وفريقه في الوقت الراهن طالما هناك جهود تُبذل لتقريب وجهات النظر بين الطرفين ونأمل أن تستمر جهود مبعوث الأمين العام وفريقه واستكمال مهمتهم بنفس الوتيرة وبنفس الحيادية والشفافية المطلوبة منهم في هذه المرحلة وعدم الانحياز لأي طرف.